ارتفاع أسعار الغذاء في غزة بعد نهب ما يقرب من 100 شاحنة مساعدات

الأحد 24 نوفمبر 2024 03:00 م

ارتفعت أسعار الغذاء في غزة بعد نهب ما يقرب من 100 شاحنة مساعدات وسط أزمة غذائية حادة بالفعل ناجمة عن أكثر من عام من الحرب.

ووفقًا للمتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية مارجريت هاريس، فإن اختطاف 98 شاحنة من قافلة قوامها 109 شاحنة في نهاية الأسبوع الماضي على يد مسلحين - وهو أكبر هجوم من نوعه حتى الآن - أدى إلى تفاقم نقص الغذاء والدواء وغير ذلك من المساعدات.

وقالت مارجريت هاريس: "يصبح من الصعب أكثر فأكثر إدخال المساعدات".

وتشير بيانات الاحتلال الرسمية إلى أن كمية المساعدات التي تدخل الأراضي الفلسطينية المحاصرة انخفضت إلى أدنى مستوى لها منذ 11 شهراً، على الرغم من الإنذار الأميركي الشهر الماضي بضرورة وصول المزيد من الإمدادات الإنسانية إلى سكان غزة اليائسين البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، والذين نزح جميعهم تقريباً من منازلهم.

حتى الآن في نوفمبر، تقول سلطات الاحتلال إنها سمحت بدخول 88 شاحنة في المتوسط يومياً، وهو جزء ضئيل من 600 شاحنة يومياً تقول وكالات الإغاثة إنها ضرورية لتلبية الاحتياجات الأساسية.

ويقول الخبراء إن ظروف المجاعة ربما بدأت بالفعل في الثلث الشمالي من غزة، حيث تشن قوات الاحتلال الصهيوني هجوماً دام أسابيع أسفر عن استشهاد وإصابة وتشريد عشرات الآلاف من أبناء غزة.

وكافحت وكالات الإغاثة العاملة في القطاع لجمع وتوزيع الإمدادات وسط الحرب الدموية الصهيونية الدائرة بالقطاع، وحصار الحركة، وهجمات الاحتلال التي استهدفت الموظفين.

ويُعتقد أيضاً أن حوالي ثلث المساعدات تسرقها عصابات مسلحة تعيد بيعها بأسعار باهظة، وفقاً للأمم المتحدة.

وتتقلب أسعار السلع في السوق، ولكن قبل الحرب كان سعر كيس الدقيق 40 شيكلاً (8.40 جنيهاً إسترلينياً) وسعر مسحوق الحليب 30 شيكلاً (6.30 جنيهاً إسترلينياً).

أما الآن، فقد وصلت الأسعار في وسط وجنوب القطاع، حيث فر معظم السكان، إلى 375 شيكلاً (80 جنيهاً إسترلينياً) و300 شيكل (64 جنيهاً إسترلينياً) على التوالي ـ إذا أمكن الحصول على الإمدادات.

تنفي سلطات الاحتلال الصهيوني عمداً تقييد المساعدات المقدمة إلى غزة أو غض الطرف عن انتشار العصابات والجريمة المنظمة.

في الأسبوع الماضي، ظهرت تقارير تفيد بأن حماس شكلت قوة مسلحة جديدة لمكافحة النهب وسط مخاوف متجددة من المجاعة.

"وتتكون اللجان الشعبية والثورية، التي تأسست في وقت سابق من هذا الشهر، من مقاتلين من حماس مجهزين تجهيزا جيدا ومجموعات حليفة وعشائر محلية، وقد نفذت بالفعل 15 مهمة تم خلالها نصب كمائن للناهبين والتعامل معهم، وفقا لمسؤول من حماس تحدث إلى رويترز شريطة عدم الكشف عن هويته.

بعد اختطاف قافلة الأمم المتحدة يوم السبت، قالت وزارة الداخلية التي تديرها حماس في وقت متأخر من يوم الاثنين الماضي إن 20 شخصا قتلوا في عملية لاستعادة الإمدادات.

وفي بيان لها، قالت حماس إن السرقات "أثرت بشدة على المجتمع وأدت إلى ظهور علامات المجاعة في جنوب غزة"، وحذرت من أن العملية كانت بداية لحملة أوسع نطاقا لمعالجة المشكلة.

وقال زعماء المجتمع في وسط غزة إن السكان المحليين قاتلوا ضد اللصوص وتمكنوا من استعادة بعض الشاحنات المسروقة، والتي أعيدت بعد ذلك إلى برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة. ووصف شهود عيان معركة أخرى بالأسلحة النارية خلال عطلة نهاية الأسبوع، عندما طارد مقاتلو حماس في سيارتين رجالا يشتبه في قيامهم بالنهب وكانوا يقودون سيارة أخرى، مما أسفر عن مقتل المشتبه بهم.

وقال شعبان، وهو مهندس من مدينة غزة نازح إلى دير البلح، لرويترز: "هناك حملة ضد اللصوص، نرى ذلك؛ إذا استمرت الحملة وتدفقت المساعدات، ستنخفض الأسعار لأن المساعدات المسروقة تظهر في الأسواق بتكلفة عالية".

منذ انهيار الهدنة بعد أسبوع في نوفمبر الماضي، فشلت مفاوضات وقف إطلاق النار في حرب غزة مرارًا، حيث أعلن الوسيط قطر في وقت سابق من هذا الشهر أنه سيتخلى عن دوره حتى يظهر طرفي الحرب "الاستعداد والجدية" في المحادثات.

في غضون ذلك، تتزايد آمال الهدنة في الحرب المستمرة منذ شهرين بين الاحتلال الصهيوني وقوات حزب الله اللبنانية.

خلال زيارة إلى بيروت الأسبوع الماضي، قال مبعوث إدارة بايدن آموس هوشستاين إن الاتفاق "في متناول أيدينا" بعد "محادثات بناءة للغاية" مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، حليف حزب الله الذي يتوسط نيابة عن المجموعة.

ومن المعتقد أن الاقتراح يركز على انسحاب مقاتلي حزب الله وقوات الاحتلال من المنطقة العازلة التي تفصل بين لبنان والأراضي المحتلة، والتي سيتولى حراستها بعد ذلك آلاف من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والقوات اللبنانية.

ولا يزال مطلب الاحتلال الصهيوني بأن يتمكن من الحفاظ على "حرية العمل" للرد على تهديدات حزب الله يشكل شرطاً من غير المرجح أن تقبله لبنان.

https://www.theguardian.com/world/2024/nov/19/food-prices-soar-gaza-looting-aid-trucks-shortages